توجهوا الى منى وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر
والعصر والمغرب والعشا والفجر ثم مكث حتى طلعت
الشمس فاجاز حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له
بنمرة فنزل حتى اذا زالت الشمس اتى بطن الوادي فخطب الناس
ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيا ثم ركب ناقته حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته
الى الصخرات واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا ودفع حتى اذا اتى المزدلفة
فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يصلي
بينهما شيا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الصبح
ثم ركب حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر
وهلل فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان
تطلع الشمس حتى اتى الجمرة الكبرى فرماها بسبع حصيات
مثل حصى الخذف يكبر مع كل حصاة رمى من بطن الوادي
ثم انصرف الى المنحر فنحر ثم ركب فافاض الى البيت فصلى
بمكة الظهر رواه مسلم وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر ووقفت هاهنا وعرفة
كلها موقف رواه مسلم وعنه ايضا قال رمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت
الشمس رواه مسلم قال الامام الغزالي رحمه الله في اسرار
الزكوة اعلم ان انفاق المال في الخيرات احد اركان
الدين

الدين وان سر التكليف به بعد ما يرتبط به من ستة
الغافلات ان المال محبوب الى الخلق والمؤمن مامور
بحب الله ومدعي للحب بنفس الايمان فجعل بذل المال المحبوب عندهم
معيار الحبهم وامتحانا لصدقهم في دعواهم فان المحبوبات
كلها تبذل لاجل المحبوب الاغلب حبه على القلب فانقسمت
القلوب فيه الى ثلاث طبقات الاولى الاقويا وهم الذين
انفقوا جميع ما ملكوه ولم يدخروا لانفسهم شيا
فهولا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الحب كما فعل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ جا بماله كله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله
الثانية المتوسطون وهم الذين لم يقدروا على الاخلاء
اليد عن المال بمرة ولكن امسكوه للانفاق عند ظهور
محتاج اليه فاذا ظهر بادروا الى سد خلته ولم يقتصروا
على قدر الواجب من الزكوة الثالثة الضعفا وهم المقتصرون
على ادا الزكوة الواجبة فهذه درجاتهم ويبذل كل منهم
للمال على قدر حبه لله تعالى وما اراك تقدر على الدرجة الاولى
ولا الثانية فاجتهد ان تجاوز حد الدرجة الثالثة فالان
بمجرد الواجب حد البخلا فاجتهد ان لا تمضي عليك يوم الا
وتتصدق بشي فترتفع بذلك عن درجة البخلا وحافظ
في زمانك وصدقتك على خمس امور الاول الاسرار بها ففي الخبر
صدقة السر تطفي غضب الرب وبذلك تتخلص عن الريا فان غالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)